فكرة « اتفاقية سيناء » فقبلت بها اسرائيل · وخرجت المفاوضات من ازمتها ، وتقدمت خطوات نحو هدفها : الغاء مؤتمر جنيف ، استبعاد الاتحاد السوفياتي، احداث شرخ في التضامن العربي ، مزيد من الاقتراب نحو اسرائيل ، وبالمقابل الابتعاد عن منظمة التحرير الفلسطينية · والاهم ان السادات قدم برهانا جديدا على أهليته للدخول في الحلف الجديد ·

وفي العام ١٩٧٧ ، عندما اقتربت اتفاقية سيناء من نهاية اجلها ، وكثر الكلام عن مصير التسوية اذا انقضى اجل الاتفاقية ، والمفاوضات تواجه طريقا مسدودا · وعندها كان كارتر قد خلف فورد في الحكم ، وتنحى كيسنجر عن رعاية المفاوضات · وكان بيغن قد تسلم الحكم في اسرائيل ، خلفا لرابين ، واعتمد موشيه دايان وزيرا لخارجيته · وكذلك فقد خفتت اصوات القذائف في بيروت · وعادت الاطراف الى الحديث عن عقد مؤتمر جنيف مجددا ، وعاد ظل التضامن العربي والاتحاد السوفياتي يتابع السادات في تفكيره عن جنيف · وانعقدت الدورة الثانية والثلاثون للامم المتحدة · وصدر البيان الاميركي ـ السوفياتي المشترك · وجاء على ذكر الفلسطينيين فثارت اسرائيل واعوانها في امريكا على البيان ، مما اضطر كارتر الى التراجع عنه ، واستبداله بورقة العمل الاسرائيلية ـ الاميركية · ولكن هذه لم تكن سوى صيغة اجرائية لعقد مؤتمر جنيف مجددا ، حيث سيعود الاتحاد السوفياتي شريكا في رعاية المفاوضات ، وربما يبدأ العرب المفاوضات بوفد موحد ، يضم فلسطينيين ، ولم يكن السادات يريد ذلك · فبادر الى زيارة القدس ، ملغيا كل ما سبق من اجراءات ، وواضعا المفاوضات على مسار مختلف تماما ، لا يسع احدا غيره من العرب الانضمام اليه · فاخرج حكومة بيغن من مأزق علاقاتها بادارة كارتر ، واخرج هذه الاخيرة من مأزق احراجها ازاء الاتحاد السوفياتي ، خاصة بعد تجاوز البيان المشترك · واثبت مرة اخرى استعداده للذهاب الى ابعد الحدود من اجل ان تقبل به امريكا وكيلا ، ولو صغيرا ، في المنطقة · واستقال احتجاجا على مبادرة السادات تلك ، وزير خارجيته ، اسماعيل فهمي · فحتى هذا الاخير لم يستطع ابتلاع تصرف السادات ·

ولكن مبادرة السادات سرعان ما بهتت ، وفقدت قوة دفعها · فبعد لقاء القمة في الاسماعيلية ، حيث قدم بيغن مشروعه للانسحاب من سيناء ، مع الاحتفاظ بشريط منها على طول الحدود الدولية بين مصر وفلسطين ، يمتد على طول ساحل خليج العقبة الى شرم الشيخ ، ومشروعه للادارة الذاتية لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة من الفلسطينيين ، اندلع الخلاف بين اطراف المفاوضات · وقد فشلت الادارة الاميركية في زحزحة بيغن عن مواقفه ، بحيث يتيح للسادات مجالا لتغطية تنازلاته · فدعا كارتر الى عقد مؤتمر « كامب ديفيد » · ويستفاد